# الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب جامعة ميسان

م. علي محمود

كلية التربية – جامعة ميسان

**ملخص البحث :**

**هدفت الدراسة الحالية** معرفة حاجات الطلاب الجامعيين إلى الحاجات الارشادية ومدى تأثيرها على التوافق النفسي لدى هؤلاء الطلبة وهل تختلف الحاجات الارشادية بسبب السن أو الجنس أو التخصص الأكاديمي وأيضاً الإجابة على تساؤلات الدراسة، محاولة التعرف على الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعيين، تسلط الضوء على الإرشاد النفسي في المرحلة الجامعية، معرفة العلاقة بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي، التعرف على مختلف المشاكل والعراقيل التي تؤدي إلى سوء التوافق وتعيق نجاح الطلاب المتعلقة بالتوافق.

وتم تطبيق الدراسة على ٤٨٠ طالب وطالبة من جامعة ميسان مقسمين إلى نصفين بالتساوي (ذكور/إناث) وموزعين على ٨ كليات جامعية مختلفة ٤ كليات تدرس تخصصات علمية و٤ كليات تدرس تخصصات أدبية وتم اعتماد مقياس لقياس التوافق النفسي والحاجات الارشادية وتمت المعالجة الاحصائية من خلال قياس معاملي الارتباط اسبرمان وبيرسون وقياس الإنحراف المعياري والمتوسط الحسابي لاستجابات العينات وقياس قيمة الدلالة الاحصائية.

**وتوصلت الدراسة إلى** أنه توجد علاقة إرتباطية بين الحاجات الإرشادية وبين التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الجامعية، وأيضاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لدى طلاب المرحلة الجامعية باختلاف الجنس، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية طلاب المرحلة الجامعية باختلاف التخصص، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى طلاب

المرحلة الجامعية باختلاف الجنس، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق لدى طلاب المرحلة الجامعية باختلاف التخصص.

**المقدمة:**

لقد أصبح التوجيه والإرشاد من المواضيع التي تقدم خدمات مختلفة للطالب والمساعدة لتلبية حاجاته الإرشادية كالشعور بالانتماء والأمن والحاجة إلى الحب، وذلك بسبب التحديات الكبيرة والصراعات التي تواجهه داخل الجامعة وخارجها والتطورات التي طرأت على المجتمع من تقدم علمي تعليمي وتكنولوجي، وتشكل الحاجات الإرشادية جزءا أساسيا من الإرشاد النفسي والتقويم الذاتي للطالب لأنها تؤثر في مدى دافعيته وشخصيته حيث تدفعه إلى السلوك الذي يؤدي إلى إرضائه وإشباع رغباته فهو يعيش معظم حياته ساعيا لتحقيق توافقه النفسي بتخفيض توتراته للوصول إلى أهدافه وغاياته حتى يتمكن من النظر إلى الحياة بصورة إيجابية، وذلك من خلال منحهم الدعم اللازم والإرشاد الكافي لشعورهم بالصحة الجسمية والنفسية والاستمتاع بالظروف المادية والعلاقات الاجتماعية وبالتالي شعورهم بحياة أفضل متوازنة بين الإحساس الذاتي للطالب بالسعادة، لينعم بالتكيف مع كل هذه المستجدات وما ينبع منها من مطالب وحاجات متعددة وهنا يجب التركيز على أن التعليم العالي من أهم المجالات التي تتطلب وجود الإرشاد، وتكثر فيها الحاجات الإرشادية للطالب على اختلاف هذه الحاجات، وتعتبر المؤسسات لتعليمية واالتربوية من أكبر مؤسسات المجتمع التي تحتاج إلى أن ينعم أفرادها بحياة أفضل**(الزبادي والخطيب، ٢٠٠١، ص. ٤٤)**.

جودة الحياة من المصطلحات التي تؤثر على حياة الطالب الإنفعالية والنفسية إن تعريف جودة الحياة هو تعريف نسبي يختلف من شخص لآخر بحسب معايير كل شخص، فقد عرفها كل من دالكي وروك على أنها "إحساس الفرد بحالة جيدة وإحساسه برضاه أو عدم رضاه عن الحياة أو سعادته أو حزنه."وأيضا عرفتها منظمة الصحة العالمية WHO على أنها موقف الفرد تجاه حياته والثقافات المتواجدة داخل المجتمع الذي يعيش فيه، وعلاقة كل هذا بالأهداف والتوقعات والمعايير والإعتبارات الخاصة به، وهو مفهوم شامل يتعلق بصحة الفرد الجسمية ونفسيته ومدى استقلاله، وعلاقته بمن حوله، وعلاقته ببيئته التي يعيش فيها بالفرد **.(WHO, 1995)**

يؤكد التعريفان السابقان عن رضا الفرد وانطباعه تجاه حياته، وهذا الرضا يأتي من تمتعه بصحة جيدة وعلاقات اجتماعية سليمة وحالة نفسية مستقرة، وهذا يشير إلى إشباع حاجات الفرد في هذه الجوانب

وبالتالي فإن جودة الحياة تتأثر باختلاف الحاجات المتطلبة. إذا لكل من مفهومي الحاجات الإرشادية وجودة الحياة تأثير واسع على حياة الفرد لذلك تحاول هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة المحتملة بين هذه المتغيرات، حيث سيتناول الباحث الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب جامعة ميسان حيث تعد هذه الحقبة العمرية والدراسية من المراحل الهامة جدا في حياة الطلاب، إلى جانب أنها تتطلب منه تحمل كثير من المسئوليات الأسرية لكونها مرحلة مراهقة ومرحلة دراسية مصيرية يترتب على نجاحه في تخطيها بتحديد الخطوط العريضة لمستقبله، فهي أيضا تعد مرحلة حرجة وحساسة من مراحل النمو في حياة الفرد (**أحمد، ٢٠٠٩**).

**مشكلة الدراسة :**

تم شعور الباحث بمشكلة الدراسة من خلال العديد من المصادر منها:

- **من خلال التجربة الشخصية للباحث:** من خلال عمله كعضو هيئة تدريس بجامعة ميسان لاحظ مدى حاجة الطلاب إلى الإرشاد النفسي من أجل الوصول إلى التوافق والتوازن النفسي.
- **عن طريق حضور الباحث لحلقات البحث العلمي:** والتي وجد متسعا علميا لدراسة هذه المشكلة وتوافر مقاييس المشكلة العلمية في المشكلة الحالية وبالتالي قرر الباحث تناول المشكلة ودراستها.
- **من خلال مراجعة الدراسات والسابقة الأدبيات:** والتي تطرقت إلى دراسة الحاجات الارشادية وأيضاً التوافق النفسي، وأيضاً الاطلاع على التوصيات الخاصة بتلك الرسائل.
- **من خلال المقابلة المفتوحة:** مع الطلاب لمعرفة مدى حاجتهم للإرشاد النفسي ومدى علاقة ذلك بالتوافق النفسي.

ويمكن تلخيص المشكلة البحثية في هذا السؤال:

**ما أثر الحاجات الارشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب جامعة ميسان ؟**

ومن هذا السؤال تتفرع الأسئلة التالية:

- هل هناك رابط بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي لدى طلاب جامعة ميسان؟
- هل هناك فروق دالة إحصائيا بين الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة تعزى إلى إختلاف الجنس؟
- هل هناك فروق دالة إحصائيا بين الحاجات الإرشادية عند طلبة الجامعة تعزى إلى إختلاف التخصص؟

**أهمية البحث الحالي:**

❖ **اهمية البحث بالنسبة للطالب:**

ترتكز أهمية البحث الحالي بالنسبة للطلاب في التعرف على مدى حاجتهم إلى الحاجات الارشادية ومدى تأثير الحاجات الارشادية على توافقهم النفسي وهل الحاجات تختلف حسب الجنس او التخصص الأكاديمي.

❖ **أهمية البحث بالنسبة لأعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة:**

يهدف البحث الحالي إلى لفت نظر أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة إلى الحاجات الارشادية لطلاب ومدى ارتباطها بالتوافق النفسي مما يساعد أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة على فهم الطلاب والتحسين توافقهم النفسي وتيسيير التعامل الايجابي والبناء بين أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة والطلبة.

❖ **أهمية البحث بالنسبة للإدارة الجامعة:**

يساعد البحث الحالي ادارة الجامعة على فهم حاجات الطلاب الارشادية ومدى أهميتها وتأثيرها على التوافق النفسي للطلاب، مما ييسر عليهم أسهل وأقرب السبل في التعامل الايجابي البناء مع هؤلاء الطلاب.

❖ **أهمية البحث بالنسبة للمجتمع:**

يساهم البحث الحالي في تخريج جيل جامعي متوافق نفسيا ومتوازن عقلياً، جيل نافع لبلده ووطنه وأمته، ولعل هذا الهدف يحتاجه مجتمعنا بشدة وخصوصا في ظل الإنجار المعرفي والمعلوماتي الذي أثر كثيرا على التوافق النفسي للشباب.

**أهداف الدراسة :**

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة حاجات الطلاب الجامعيين إلى الحاجات الارشادية ومدى تأثيرها على التوافق النفسي لدى هؤلاء الطلبة وهل تختلف الحاجات الارشادية بسبب السن أو الجنس أو التخصص الأكاديمي وأيضاً تهدف إلى:

- ✓ الإجابة على تساؤلات الدراسة
- ✓ محاولة التعرف على الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعيين.
- ✓ تسلط الضوء على الإرشاد النفسي في مرحلة الدراسة الجامعية.
- ✓ معرفة العلاقة بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي
- ✓ التعرف على مختلف المشاكل والعراقيل التي تؤدي إلى سوء التوافق وتعيق نجاح الطلاب المتعلقة بالتوافق.

**فروض البحث** لدى طلبة الجامعة تعزى إلى

١. توجد علاقة إرتباطية بين الحاجات الإرشادية وبين التوافق النفسي عند طلبة الجامعة المذكورة.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة تعزى إلى إختلاف الجنس.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة تعزى إلى اختلاف التخصص.
٤. توجد فروق دالة إحصائيا بين التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة تعزى إلى اختلاف الجنس.
٥. توجد فروق دالة إحصائيا بين التوافق لدى طلبة الجامعة تعزى إلى اختلاف التخصص.

**حدود الدراسة:**

- ❖ الحد البشري: طلاب المرحلة الجامعية من جامعة ميسان والتي تمثلت العينة العشوائية منهم في ٤٨٠ طالبا، وطالبة موزعين على جميع السنوات الدراسية الجامعية

- ❖ الحد المكاني : جامعة ميسان
- ❖ الحد الزمني : شهر ديسمبر ٢٠٢٠

**مفاهيم ومصطلحات الدراسة:**

**مفهوم الحاجة:**

عرفها أبو جادو بأنها القوة الداخلية التي توجه سلوك الإنسان من أجل تحقيق هدف معين وتثير هذه القوة عوامل داخلية للفرد نفسه، أو عوامل بيئية خارجية **(أبو جادو، ٢٠٠٠، ص. ٣٢٤)**.

عرفها يونس بأنها حالة شخصية مرتبطة بعدم الإشباع في الجوانب الإجتماعية أو المادية، وتختلف شخصية كل فرد عن الفرد الآخر في تنوع أساليب إشباع هذه الحاجات **(يونس، ٢٠٠٤، ص.٣٢٦)**.

عرفها مصطفى خليل بأنها مطلب الفرد لأجل النمو أو البقاء، وتنشأ إذا شعر الفرد بحاجته إلى التوازن النفسي أو البيولوجي **(مصطفى خليل، ص. ٢٤١)**.

عرفها عبد الرحمن عدس بأنها الحالة الفيسيولوجية للخلايا تؤدي إلى عدم التوازن **(عبد الرحمن عدس، ٢٠٠٠، ص. ١٢٨)**.

مما سبق يرى الباحث أن الحاجة هو سعي الإنسان لإشباع حاجاته سواء كانت هذه الحاجات ترتبط بأعضاء الجسم أو حاجات إجتماعية أو حاجات مادية حتى يتم تحقيق التوازن والتوافق، لأن عدم إشباعها يؤدي إلى عدم التوازن.

**تعريف الحاجات الإرشادية:**

وكان موري ١٩٤٩ هو أول من أدخل مفهوم الحاجة في التراث السيكولوجي، وعرفها على أنها رغبة أو نزعة الفرد للقيام بسلوك معين وتقويته وتنظيمه وتوجيهه لأهداف معينة.

عرفها الجنابي ١٩٩٣: أنها هي رغبة الفرد للتعبير عن مشكلاته التي تسبب له ضيقا أو إزعاج لأشخاص آخرين من أجل إشباع حاجاته أو الخلاص من مشكلاته لكي يتمكن من التفاعل مع مجتمعه الذي يعيش فيه بطريقة إيجابية **(المعيني ،٢٠٠٢ ص. ١٧)**

من خلال التعاريف السابقة يرى الباحث أن الحاجات الإرشادية هي رغبة الشخص لحل مشكلاته وإشباع حاجاته ليتفاعل في مجتمعه بشكل إيجابي.

**تعريف الإرشاد النفسي:**

تعددت تعريفات الإرشاد النفسي كما يلي:

وفقا للجمعية الأمريكية للإرشاد، هو عملية تطوير الإنسان لصحتة العقلية عن طريق استخدام الاستراتجيات والأساليب الإرشادية من أجل تحقيق الإستقرار النفسي والنمو البدني والعقلي والسلوكي والإنفعالي **(سهام أبو عطية، ٢٠٠٢، ص.١٦)**.

هو عملية إرشاد الفرد للطرق المختلفة التي من خلالها يمكنه اكتشاف واستخدام إمكانياته وقدراته وتعليمه ليعيش في أحسن حال ممكن بالنسبة لمجتمعه الذي يعيش فيه، وهو أيضا مساعدة الفرد لفهم وتحليل إمكانياته وميوله وقدراته والفرص المتاحة أمامه وتحليل استعداداته من أجل تحقيق التوافق ولكي يعيش سعيدا **(أحمد وهشام، ٢٠٠١، ص. ١٢)**.

يعرفه أدمز ١٩٨٠، بأنه العلاقة التفاعلية التي تربط بين فردين، حيث يطلب المسترشد مساعدة المرشد ليساعده على معرفة نفسه بطريقة أفضل كي يتعامل مع مشكلاته حاضرا ومستقبلا **(مروان عبد المجيد إبراهيم، ٢٠٠٣، ص. ٢٤)**.

أو هو عملية بناء هدفها مساعدة الفرد ليكون أكثر وعيا وفهما لذاته وخبراته وشخصيته، من أجل تنمية إمكانياته حل مشاكله عن طريق تعليمه وتدريبه ليتحقق التوافق النفسي والتربوي والمهني **(حامد زهران، ٢٠٠٣، ص.٢٣١)**.

ومما سبق يرى الباحث أن الإرشاد هو عملية مساعدة الفرد لفهم نفسه وإمكانياته لحل مشكلاته وتحقيق التوافق الإجتماعي والنفسي.

**مفهوم التوافق النفسي:**

**لغة:** أن وفق الشيء ما لائمه، وقد وافقه موافقة ووفاقا واتفق معه وتوافقا **(ابن منظور، ٣٤٦)**.

**اصطلاحا:** عرفه لازاروس: بأنه عملية مركبة من عنصرين أساسيين هما الفرد بدوافعه وحاجاته وتطلعاته، والآخر هو البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة بهذا الفرد، وما فيها من ضوابط ومواصفات، وما تشمل من عوائق **(لازاروس، ١٩٧٥، ص.١٥)**.

ويرى إيزنيك وآخرون بأنه حالة يتم فيها إشباع الفرد من ناحية ومطالب البيئة من ناحية أخرى، بمعنى الاتساق بين الفرد والهدف والبيئة الإجتماعية **(عبد الحميد محمد،٢٠٠١،ص. 73)**.

أما مصطفى فهمي: عرفه أنه سعي الشخص لتغير سلوكياته من أجل إحداث علاقات أكثر تلاؤما بينه وبين نفسه أو بينه وبين البيئة التي يحيا فيها، أي هو قدرة الفرد على بناء علاقة مرضية بينه وبين وبيئته **(مصطفى فهمي، ١٩٧٩، ص. ٢٣ )**.

ومما سبق، يرى الباحث أن التوافق يشمل عنصرين رئيسيين هما: التوافق مع الذات والتوافق مع بيئته التي يعيش فيها، بمعنى إشباع الفرد مطالبه من ناحية ومطالب البيئة من ناحية أخرى حتى يتم تحقيق الاستقرار وبناء العلاقات.

**جامعة ميسان:** هي إحدى الجامعات العراقية وتقع في مدينة العمارة وهي مركز محافظة ميسان في جنوب العراق، وقد أسست في عام ٢٠٠٧.

**الإطار النظري للدراسة**

**أولا: أدبيات الدراسة:**

**تمهيد:**

تتنوع حاجات الإنسان لتنوع تكوينه الجسدي والنفسي، وتختلف هذه الحاجات وفقا للزمان والمكان والظروف، فحاجات الإنسان في السابق تختلف عن حاجاته اليوم، فالحاجات اليوم أصبحت أكثر تعقيدا عن السابق نظرا للتطور العلمي واختلاف الظروف البيئية. يعتبر الإرشاد النفسي مجالا علميا حديث النشأة، فقد كان ظهوره نتيجة للظروف الإجتماعية والإقتصادية، وفي الآونة الأخيرة زادت حاجة الفرد والجماعة إلى الإرشاد نظرا للتقدم العلمي والتكنولوجي الذي طال جميع جوانب الحياة وأوجد مشكلات جديدة جعلت الحاجة للإرشاد من أكثر حاجات الإنسان المتنوعة، ولذلك أصبح تخصص الإرشاد والعلاج النفسي من التخصصات الهامة لحاجة الإنسان إلى من يأخذ بيده.

**تعريف الحاجة:**

تعددت التعريفات الخاصة بالحاجة، فقد:

عرفها أبو جادو بأنها القوة الداخلية التي توجه سلوك الإنسان من أجل تحقيق هدف معين وتثير هذه القوة عوامل داخلية للفرد نفسه، أو عوامل بيئية خارجية **(أبو جادو، ٢٠٠٠، ص. ٣٢٤)**.

عرفها يونس بأنها حالة شخصية مرتبطة بعدم الإشباع في الجوانب المادية أو الإجتماعية أو المادية وتختلف شخصية كل فرد عن الفرد الآخر في تنوع أساليب إشباع هذه الحاجات **(يونس، ٢٠٠٤، ص.٣٢٦)**.

عرفها مصطفى خليل بأنها مطلب الفرد لأجل النمو أو البقاء أو الصحة أو التقبل المجتمعي وتنتج إذا شعر الفرد بعدم الإتزان النفسي أو البيولوجي **(مصطفى خليل، ص. ٢٤١)**.

عرفها عبد الرحمن عدس بأنها الحالة الفيسيولوجية للخلايا تؤدي إلى عدم التوازن **(عبد الرحمن عدس، ٢٠٠٠، ص. ١٢٨)**.

مما سبق يرى الباحث أن الحاجة هو سعي الإنسان لإشباع حاجاته سواء كانت هذه الحاجات عضوية أو مادية أو اجتماعية حتى يتم تحقيق التوازن والتوافق، لأن عدم إشباعها يؤدي إلى عدم التوازن.

**تعريف الحاجات الإرشادية:**

وكان موري ١٩٤٩ هو أول من أدخل مفهوم الحاجة في التراث السيكولوجي، وعرفها على أنها رغبة أو نزعة الفرد للقيام بسلوك معين وتقويته وتنظيمه وتوجيهه لأهداف معينة.

عرفها الجنابي ١٩٩٣: أنها هي رغبة الفرد للتعبير عن مشكلاته التي تسبب له ضيقا أو إزعاج لأشخاص آخرين من أجل إشباع حاجاته أو الخلاص من مشكلاته لكي يتمكن من التفاعل مع مجتمعه الذي يعيش فيه بطريقة إيجابية **(المعيني ،٢٠٠٢ ص. ١٧)**

مما سبق، يرى الباحث أن الحاجات الإرشادية هي رغبة الشخص لحل مشكلاته وإشباع حاجاته ليتفاعل في مجتمعه بشكل إيجابي.

**النظريات التي تناولت الحاجات الإرشادية:**

١. **نظرية موراي ١٩٣٨:** يرى موراي أن الحاجة تنشأ بضغط بيئي خارجي يؤدي إلى إستجابة دافع داخلي. والحاجة ترفع مستوى التوتر الذي يحاول الكائن أن يخفضه من خلال إرضاء الحاجة **(شتلر، ١٩٨٣ ص. ١٩٤)**.
٢. **نظرية ماسلو ١٩٦٨:** توصل ماسلو لتحديد الحاجات الإنسانية عن طريق البناء الهرمي الذي يوزع فيه هذه الحاجات المتماشية مع سبع مستويات عليا ودنيا، وتبدأ من القاعدة الأساسية للهرم والتي تمثل الحاجات الفسيولوجية مرورا تدريجيا حتى قمة الهرم والتي تتمثل في حاجات تقدير الذات (كحاجات الإنسان إلى الأمان والإنتماء وتقدير الذات والحب،الحاجات إلى المعرفة، الحاجة إلى الجمالية، الحاجة إلى تحقيق الذات)، وقد حدد ماسلو الحاجات الأربع الأولى كحاجات الأساسية فإن تم إشباعها يصبح شأن الفرد عال وكامل، وإن حدث العكس يؤدي ذلك أن يشعر الفرد بالنقص في تحقيق الذات **(التويجري ١٩٩٩ ص. ٦٨)**.
٣. **نظرية كارل روجرز:** الحاجة هي السعي لتحقيق الذات والسعي للكمال الذاتي وأن يمتلك الفرد الوعي في تحديد مغزى الحياة وأهدافها، ويرى روجرز أن طبيعة الإنسان إيجابية وأن الفرد يمتلك حوافز تدفعه للأمام وعنده حاجة فطرية للبقاء، وأن النزعة المرتبطة بتحقيق الذات حاجة أساسية، لذا يسعى

كل إنسان لإشباعها لكي تستمر حياة الفرد الإيجابية مع نفسه ومع الآخرين **(Thompson & Rudokh, 1992, P.44)**

٤. **نظرية فرويد:** وفيها ينظر فرويد إلى الطبيعة الإنسانية نظرة تشاؤمية محدودة، وينظر إلى الإنسان ككائن بيولوجي دافعه الأساسي إشباع حاجاته الجسمية والجنسية، وأن الإنسان مخلوق موجه ومحكوم بمبدأ الشعور باللذة وهناك قوى غير منطقية في اللاشعور تدفعه لذلك.

٥. نظرية ماير ١٩٦٥: قسم ماير الحاجات إلى:

- **حاجات أولية:** وهي الحاجات التي يرثها الفرد ويشترك فيها كل من الإنسان والحيوان، وهي الحاجات الضرورية لبقاء الإنسان.
- **حاجات مكتسبة:** وهي حاجات معتمدة على الخبرات التي تعطيها البيئة للفرد، ولا يمكن تحديد هذه الحاجات في منطقة معينة أو جزء معين من الجسم وتعتمد على خبرة
- **حاجات اجتماعية:** وهي الحاجات التي تنتج عن الثقافات السائدة لدى المجتمعات كالحاجة إلى الحب والانتماء **(محمد السيد، ١٩٩٩، ص. ٤٨١)**.

**المشكلات المترتبة عن إشباع الحاجة:**

إذا عجز الشخص عن إشباع حاجته، يختل توازنه وقد يلجا إلى بعض الحيل والدفاع ومن ضمن هذه الأساليب مايلي **(عبد العلي الجسماني،١٩٩٤، ص. ٢٣٣-٢٣٤)**:

- **النكوص:** وهي أن يلجأ الأفراد إلى استخدام وسائل طفولية لا تتلائم مع سنهم لإشباع حاجة لايستطعون إشباعها.
- **التبرير:** هو أن يحاول الفرد أن يجد وسيلة ليقنع بها نفسه والآخرين بقرار كان قد اتخذه.
- **التعويض:** هو التركيز في إشباع حاجة معينة كبديل عن إشباع حاجة أخرى فشل الفرد في إشباعها.
- **التقمص:** هو الاندماج في دور معين أو اكتساب هوية ينتمي من خلالها الفرد لفئة يرغب في الإرتباط بها عاطفيا.
- **الصراع:** أي موقف يكون فيه تعارض الرغبات وتصادم الحاجات مع وجود عوائق من أي نوع يؤدي إلى حالة الصراع لدى فرد، يؤدي إلى الشعور بعدم الارتياح، وإما أن الصراع على مستوى الشعور

وهذا هو الصراع الذي يحدث في الحياة اليومية، أو قد يكون على مستوى اللاشعور فيتعلق بالأمراض النفسية والعقلية **(مصطفى خليل،١٩٩٤، ص.٥٦)**.

- **الإحباط:** هو حالة تحدث عندما تحول عقبة ما دون تحقق حاجة ما باختلاف الحاجة، فإذا كانت الحاجة قوية كان الإحباط مؤلما وشديدا، ويكون هناك سلوك غير متوازن وغير متوافق مع البيئة المحيطة **(حاتم محمد، ٢٠٠٤، ص. ٥٦)**.

**الإرشاد:**

**مفهوم الإرشاد:**

وفقا لمعاجم اللغة العربية تعود كلمة الإرشاد إلى الفعل رشد أي اهتدى، والإرشاد من الفعل أرشد، رشد، يرشد، إرشادا، والرشد هو إصابة الصواب خلافا للضلال **(مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ص. ٣٤٦)**.

ورد في لسان العرب لابن منظور: رشد في الإسلام هو الذي أرشد إلى مصالحهم أي هداهم ودلهم عليها **(ابن منظور، ١٦٤٩)**.

حسب معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية: هو نظام أوعملية تعليمية تتضمن جهودا منظمة لكي تؤثر على الأفراد وتعدل سلوكهم في مجال ما بما يتفق مع ظروفهم المجتمعية، وهو المساعدة التي تقدم للتلاميذ كي يختاروا نوع الدراسة الملائمة لهم وكيفية التكيف معها والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم فيها **(أحمد بدوي، ١٩٩٣، ص. ١٩٨)**.

**تعريف الإرشاد النفسي:**

تعددت تعريفات الإرشاد النفسي كما يلي:

وفقا للجمعية الأمريكية للإرشاد، هو عملية تطوير الإنسان لصحتة العقلية عن طريق استخدام الاستراتجيات والأساليب الإرشادية من أجل تحقيق الإستقرار النفسي والنمو البدني والعقلي والسلوكي والإنفعالي **(سهام أبو عطية، ٢٠٠٢، ص.١٦)**.

هو عملية إرشاد الفرد للطرق المختلفة التي من خلالها يمكنه اكتشاف واستخدام إمكانياته وقدراته وتعليمه ليعيش في أحسن حال ممكن بالنسبة لمجتمعه الذي يعيش فيه، وهو أيضا مساعدة الفرد لفهم وتحليل إمكانياته وميوله وقدراته والفرص المتاحة أمامه وتحليل استعداداته من أجل تحقيق التوافق ولكي يعيش سعيدا **(أحمد وهشام، ٢٠٠١، ص. ١٢)**.

يعرفه أدمز١٩٨٠، بأنه العلاقة التفاعلية التي تربط بين فردين، حيث يطلب المسترشد مساعدة المرشد ليساعده على معرفة نفسه بطريقة أفضل كي يتعامل مع مشكلاته حاضرا ومستقبلا **(مروان عبد المجيد إبراهيم، ٢٠٠٣، ص. ٢٤)**.

أو هو عملية بناء هدفها مساعدة الفرد ليكون أكثر وعيا وفهما لذاته وخبراته وشخصيته، من أجل تنمية إمكانياته حل مشاكله عن طريق تعليمه وتدريبه ليتحقق التوافق النفسي والتربوي والمهني **(حامد زهران، ٢٠٠٣، ص.٢٣١)**.

ومما سبق يرى الباحث أن الإرشاد هو عملية مساعدة الفرد لفهم نفسه وإمكانياته لحل مشكلاته وتحقيق التوافق الإجتماعي والنفسي.

**أهداف الإرشاد:**

**١. تحقيق الذات:**

يساعد الإرشاد الفرد في كل حالاته سواء كان متفوقا أو عاديا أو ضعيفا لتحقيق ذاته ليصل لمرحلة الرضا عن نفسه **(أحمد وهشام، ٢٠٠١، ص. ٢١)**.

**٢. تحقيق التوافق:**

ومن أهم أهداف الإرشاد النفسي هو أن يصل الفرد إلى التوافق مع بيئته في كافة المجالات، ومن أهم أنواع التوافق النفسي ما يلي:

- **التوافق الشخصي:** بمعنى الوصول إلى الرضا عن النفس والسعادة والتوافق لمطالب النمو **(كامل وعبد الجابر، ١٩٩٩،ص. ٢٨)**.
- **التوافق التربوي:** من خلال مساعدة الفرد في فهم أصعب المواد الدراسية حتي يحقق النجاح الدراسي **(علاء الدين أحمد، ٢٠٠٥، ص. ١٥)**.
- **التوافق المهني:** وهو الاختيار المناسب للمهنة والإجتهاد فيها والشعور باكفاءة والرضا عن النفس وتحقيق النجاح فيها بالنسبة له ولمجتمعه.
- **التوافق الاجتماعي:** ويعني الالتزام بأخلاق المجتمعات ومعاييرها المجتمعية وتحمل المسئولية الإجتماعية، وكل ذلك يؤدي إلى تحقيق التوافق الإجتماعي **(علاء الدين أحمد، ٢٠٠٥، ص.١٥)**.

**٣. تحقيق الصحة النفسية:**

يهدف الإرشاد إلى تحرير الفرد من القلق والتوتر والإحباط والفشل والكبت والإكتئاب في مراحل حياته، وأيضا إرشاد الفرد للتعرف على أسباب مشكلاته وحلها والوقاية منها **(مندر الضامن، ٢٠٠٣، ص. ٢١)**.

**مناهج وأساليب الإرشاد:**

**١. المنهج التنموي:**

عن طريق هذا المنهج يتم تقديم خدمات إرشاد للأفراد من أجل تحقيق كفاءة الفرد، وتنمية قدراته واستغلال طاقاته، والإهتمام بمظاهر النمو الشخصية والعقلية والنفسية، وهذا المنهج له دور كبير في برامج الإرشاد في المؤسسات التربوية **(حامد زهران، ١٩٧٥، ص. ٤٣)**.

**٢. المنهج الوقائي:**

وهو المنهج الوقائي من المعيقات والأمراض النفسية، فهو يهتم بالفرد السوي قبل أن يهتم بالفرد المريض حتى يقيه من الوقوع في أية اشكاليات أيا كان نوعها، كما أنه يهدف لتهيئة البيئة السوية من أجل

تحقيق الإستقرار النفسي للفرد والتعامل بطريقة أكثر إيجابية مع الآخرين، وكذلك مساعدة الفرد في التعامل مع الأمور المختلفة التي تواجهه أثناء تعاملاته **(يوسف القاضي، ص. ٣٩٤)**.

**٣. المنهج العلاجي:**

يهتم المنهج العلاجي بالاضطرابات والأمراض النفسية وأسبابها وتشخيصها وعلاجها، وتوفير المراكز والعيادات النفسية، وهو أكثرهم تكلفة وجهدا ووقتا **(حامد زهران، ١٩٧٥، ص. ٤٦)**.

**أساليب الإرشاد (حامد زهران، ١٩٨٣):**

**١. الأسلوب الفردي:**

يعتمد على العلاقة الإرشادية بين المرشد والفرد، ويعتبر أهم مسئولية في برامج التوجيه والإرشاد ويعتبر مركزا لأنشطة أخرى في عملية الإرشاد، ويعتمد على تبادل المعلومات وإثارة الدافعية للفرد.

٢. **الأسلوب الجماعي:** وهو من مناهج التدخل الأساسية، وهو يساعد الأفراد والجماعات على تعلم السلوكيات الإجتماعية ومهارات القيادة، ومهارات التعاون، واتخاذ القرار، من خلال التغذية الراجعة وأساليب التمثيل.

**٣. الأسلوب الموجه:**

وهذا الأسلوب يركز على الشخص الذي يقوم بعملية الإرشاد، حيث يكون له دور إيجابي في تفسير المعلومات للمسترشد ويوجهه نحو السلوك المطلوب فيؤثر مباشرة على شخصيته ويرتبط هذا الأسلوب بنواحي التربية والتعليم.

**٤. الأسلوب الغير موجه:**

يركز هذا الأسلوب على المسترشد فهو أعلم بنفسه وله حرية تقرير مصيره، ويكون دور المرشد ميدانيا بحيث يشجعه ويستمع إليه وإلى وجهات نظره في جو يسوده الود والصدق والتفاؤل، ويكون المرشد كمرآة للمسترشد.

**التوافق النفسي:**

التوافق من أهم المفاهيم لدى علماء النفس إذ أنه جوهر الصحة النفسية، وزادت أهميته في هذا العصر لزيادة الحاجة إلى الأمن والاستقرار النفسي والإجتماعي، فهو يساعد الفرد على تحقيق النجاح في الحياة العلمية والعملية.

**مفهوم التوافق النفسي:**

**لغة:** أن وفق الشيء ما لائمه، وقد وافقه موافقة ووفاقا واتفق معه وتوافقا **(ابن منظور، ٣٤٦)**.

**اصطلاحا:** عرفه لازاروس: بأنه عملية مركبة من عنصرين أساسيين هما الفرد بدوافعه وحاجاته وتطلعاته، والآخر هو البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة بهذا الفرد، وما فيها من ضوابط ومواصفات، وما تشمل من عوائق **(لازاروس، ١٩٧٥، ص.١٥)**.

ويرى إيزنيك وآخرون بأنه حالة يتم فيها إشباع الفرد من ناحية ومطالب البيئة من ناحية أخرى، بمعنى الاتساق بين الفرد والهدف والبيئة الإجتماعية **(عبد الحميد محمد،٢٠٠١،ص. 73)**.

أما مصطفى فهمي: عرفه أنه سعي الفرد المستمر إلى تعديل النواحي السلوكية الخاصة به من أجل إحداث علاقة أكثر تلاؤما بينه وبين ذاته أو بينه وبين بيئته التي يعيش فيها، أي هو قدرة الفرد على بناء علاقة مرضية بينه وبين وبيئته **(مصطفى فهمي، ١٩٧٩، ص. ٢٣ )**

مما سبق يرى الباحث أن التوافق يشمل عنصرين رئيسيين هما: التوافق مع الذات والتوافق مع بيئته التي يعيش فيها، بمعنى إشباع الفرد مطالبه من ناحية ومطالب البيئة من ناحية أخرى حتى يتم تحقيق الاستقرار وبناء العلاقات.

**أبعاد التوافق:**

١. **البعد البيولوجي:** يشترك الباحث "لورانس" مع الباحث "شبين" في أن الكائن الحي يغير نشاطه استجابة لتغيرات الحياة من حوله، أي أن تغيرات البيئة المحيطة يقابلها تعديل في السلوك، وأنه يجب على الانسان أن يجد طرقا حديثة لكي يشبع حاجاته، فالتوافق يتسم بالمرونة مع الظروف المتغيرة **(سهير كامل، ٢٠٠١، ص. ٣٢-٣٣)**.

٢. **البعد النفسي:**

المقصود به هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه، أي أنه قادر على حسم الصراعات والتحكم فيها بطريقة مرضية، والقدرة على حل المشكلات بطريقة إيجابية. وتتمثل في:

- **الاعتماد على النفس:** أي يقوم الفرد بتوجيه السلوكيات الخاصة به وتحمل المسئولية.
- **الإحساس بالقيمة الذاتية:** إحساس الفرد بقدرته على تخطيط مستقبله.
- **الشعور بالانتماء والخلو من الأعراض العصبية:** أي أن يتمتع الفرد بحب أسرته، ومرغوب فيه ولا يشكو من أي أعراض تشير إلى الانحراف النفسي مثل: عدم القدرة على النوم بسبب الأحلام المزعجة أو الخوف المستمر والبكاء، فالمستوى النفسي ينظر إلى التوافق أنه قدرة الفرد على تحمل مسئوليته والإحساس بقيمة الذات، وقدرته على مواجهة المشكلات.

٣. **البعد الاجتماعي:** يرى روس أن التوافق من الناحية الاجتماعية هو أسلوب الفرد في مواجهته لظروف الحياة وحل مشكلاته، أي أن التوافق عملية يساهم في تكوينها: عناصر البيئة والتنشئة الإجتماعية، وأن هناك فروقا في التوافق بين الأفراد يرجع للفروق الفردية والثقافية بينهم، **(عباس محمود، ١٩٨٩، ص. ٢١-٢٨)**.

**نظريات التوافق:**

١. **النظرية البيولوجية:** أسسها "داروين" و "منل كالمان وجالتون"، وتعتمد على الناحية البيولوجية لعملية التوافق، فترى أن كل أسباب فشل التوافق ترجع إلى أمراض في مخ الإنسان وأجهزة الجسم، سواء كان موروثا أو مكتسبا، كما يرون أن التوافق أساسا يعتمد على الصحة النفسية، والتوافق هو انسجام وظيفة من وظائف الجسم **(أبو رياش، ٢٠٠٨، ص. ١١١)**.

٢. **نظرية التحليل النفسي:**

رائد هذه القاعدة هو "سيغموند فرويد" ويرى أن التوافق لدى الفرد غالبا ما يحدث لاشعوريا بحكم أن الأفراد لا يدركون السبب الكامن وراء الكثير من سلوكياتهم، فالشخص المتوافق هو ذلك الشخص الذي يمكنه تحقيق مطالبه الحيوية بطرق مقبولة **(محمد، ٢٠٠١، ص٧٠)**.

**٣. النظرية السلوكية:**

يمثل التوافق لدى متخصصي السلوك في أفكار جديدة عن طريق الخبرات التي يمتلكها الفرد والتي تمكنه من الحصول على استنباطات حقيقية ، فتكرار إثبات سلوك ما يتحول إلى عادة **(مايسة أحمد، ٢٠٠٢،ص. ١٤٢)**.

**٤. نظرية علم النفس الإنساني:**

يتمثل مدخل علم النفس الإنساني في مساعدة الأفراد على التوافق، وذلك من خلال تقبل الآخرين وإشعارهم بأنهم أفراد لهم قيمة، والبحث عن ذاتهم وتقبل أفكارهم ومشاعرهم لتحقيق التوافق السليم **(مايسة أحمد، ٢٠٠٢،ص. ١٤٢)**.

**تعريف التوافق النفسي:** يمكن تعريف مفهوم التوافق النفسي أنه توافق الفرد مع نفسه ومع والوسط المحيط يؤثر فيه ويتأثر به **(جمال أبو دلو، ٢٠٠٩،ص. ٢٢٨)**.

ويقصد به أيضا أنه، رضا الفرد عن ذاته، وتخلو حياته من التوترات والصراعات النفسية التي ترتبط بمشاعر الذنب، القلق والنقص، فيتمكن من إتباع دوافعه بصورة ترضيه وترضي الجميع **(مصطفى فهمي، ١٩٧٩، ص.٣٤)**.

ويوضح زهران أن التوافق النفسي مترادف مع التوافق الشخصي وهو يعني السعادة والرضا عن النفس وإشباع الدوافع الداخلية والدوافع الخارجية، وبالتالي يكون معبرا عن سلام داخلي **(زهران،١٩٩٤، ص. 18)**.

مما سبق، يرى الباحث أن التوافق النفسي هو حزمة من السلوكيات التي يسلكها الاشخص للإنسجام وتحقيق الاستقرار مع ذاته ومع الآخرين، وتحقيق أهدافه، ويؤدي قبول الفرد لذاته عن ذاته إلى قبول الآخرين له.

**٥. معايير التوافق النفسي (حسن ومصطفى، ٢٠٠٧، ص. ٦٢-٦٣):**

- **الراحة النفسية:** ويقصد بها أن الشخص المتوافق نفسيا هو من يستطيع مواجهة كل العقبات وحل جميع المشكلات بطريقة ترضاها نفسه ويقرها المجتمع.
- **الكفاءة في العمل:** من أهم علامات الصحة النفسية، قدرة الفرد على العمل والإنتاج، فالفرد الذي يزاول عمل ما، تتاح له الفرصة لأن يستغل كل قدراته ويحقق أهدافه الحيوية، وكل ذلك يحقق له الرضا والسعادة النفسية.
- **مدى استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية:** يختلف الأفراد من ناحية أن بعضهم أقدر من غيرهم على إنشاء روابط اجتماعية وعلى تقوية الصداقات والروابط المجتمعية.
- **الأعراض الجسمية:** أحيانا يكون الدليل الفعلي على ضعف التوافق هو ما يتضح في صورة أعراض جسدية.
- **الشعور بالسعادة:** الشخص السوي هو الذي يعيش في سعادة دائمة، فهو ذو شخصية خالية من الصراعات أو المشكلات.
- **قدرة ضبط الذات وتحمل المسئولية:** إن الشخصية السوية هي التي تتحكم في رغباتها، وتكون قادرة على ضبط الذات وإدراك العواقب.
- **ثبات اتجاهات الفرد:** إن ثبات اتجاهات الفرد يعتمد على التكامل في الشخصية وعلى الإستقرار الانفعالي إلى حد كبير.

**ثانيا: الدراسات السابقة:**

١. **دراسة (الصفطي، ١٩٨٣):** بعنوان، علاقة التوافق الشخصي والاجتماعي ودراسة ببعض المتغيرات، وهدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الجنسين في التوافق المدرسي عند طلبة مرحلة التعليم الثانوي

في التخصصات الثلاث: علوم، آداب، رياضيات، وفقا لمستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية وتحصيلهم وطموحاتهم، وذهبت نتائج الدراسة إلى: وجود فروق كبيرة بين الطلاب من الجنسين من ناحية التوافق الشخصي لصالح الطلبة الذكور، لم تظهر مثل تلك الفروق بين المجموعتين في التوافق الإجتماعي والدراسي، وجود فروق ذات دالة إحصائيا في التوافق بأبعاده بين الطلاب الأكثر تحصيلا والطلاب الأقل تحصيلا لصالح الطلاب الأكثر تحصيلا.

٢. **دراسة (المخلافي، ٢٠٠٣)**: بعنوان، الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطلبة اليمنيين في الجامعات العراقية، وهدفت الدراسة إلى معرفة الإرتباط بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي للطلاب الوافدين من اليمن للدراسة في الجامعات العراقية والكشف عن الفروق في الحاجات الإرشادية باختلاف الجنس والمستوى التعليمي (ليسانس، ماجستير، دكتوراه)، تم استخدام المنهج الوصفي، واستخدام: مقاييس التوافق النفسي والحاجات النفسية على عينة قوامها 856 طالب وطالبة، وتوصلت الدرسة إلى وجود علاقة سلبية بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي كما توصلت أيضا إلى وجود فروق دالة في الحاجات الإرشادية بتغير متغيرات الدراس.

٣. **دراسة (العبيدي ،٢٠٠٤)**: وهدفت هذه الدراسة إلى بناء مقياس لأسباب التنشئة الاجتماعية، والتعرف على اتجاه وقوة العلاقة بين قوة الأنا والتوافق النفسي والإجتماعي، وتأثير طرق النشأة المجتمعية في هذه العلاقة، واستنتج الباحث من خلال بحثه أن هناك علاقة عكسية دالة إحصائياً بين قوة الأنا والتوافق النفسي الإجتماعي لدى جميع الطلاب.

٤. **دراسة (إبراهيم ، ٢٠٠٥)**: بعنوان، علاقة الفروق الفردية بحاجات الإرشادية في ضوء عدد من المتغيرات النفسية والتعليمية لدى عينة من طلبة المرحلة الجامعية، هدفت هذه الدراسة إلى دراسة علاقة الفروق الفردية بحاجات الإرشادية في ضوء عدد من المتغيرات التعليمية والنفسية لدى عينات من طلبة المرحلة الجامعية ، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا وذلك وفق متغيرات الدراسة في الحاجات الإرشادية للطلبة.

٥. **دراسة (إياد، ٢٠٠٨)**: بعنوان الحاجات الإرشادية لدى طلبة جامعة الموصل، وكان هدف الدراسة هو دراسة الحاجات الإرشادية لدى طلبة جامعة الموصل، واستنتج الباحث وجود فروق في الحاجات بين الطلبة والطالبات والمرحلة المدرسية.

٦. **دراسة (سناء منصور وأحمد أبو زكري، ٢٠٠٨)**: بعنوان، الحاجات الإرشادية لطلبة وطلبات المرحلة الثانوية بغزة في متغيرات الجنس ونوع المدرسة(حكومية، خاصة)، (ومكان وتخصص

الدراسة)، ولقد كان هدف الدراسة هو معرفة الحاجات الإرشادية لطلبة وطلبات المرحلة الثانوية بغزة في متغيرات الجنس ونوع المؤسسة التربوية (حكومية، خاصة)، (ومكان وتخصص الدراسة)، واشر الباحث إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الحاجات الإرشادية باختلاف متغيرات الدراسة.

٧. **دراسة (بركات، ٢٠٠٨):** بعنوان، التوافق النفسي لدى فتيات الصف الثانوي بمدارس أم القرى بمكة المكرمة، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة التوافق النفسي لطالبات الصف الثانوي على ضوء الحالة الإجتماعية والمستوى الإقتصادي، وتوصلت النتائج إلى أن التوافق النفسي العام الذي يتضمن الشعور بالتوافق الشخصي والانفعالي والتوافق الصحي (الجسمي) والتوافق الأسري والتوافق الاجتماعي لا يختلف لدى أفراد العينة باختلاف متغير الحالة الاجتماعية والاقتصادية.

**تعليق الباحث في ضوء الدراسات والابحاث السابقة:**

تنوعت دراسات الحاجات الإرشادية من ناحية العمر والمتغيرات الأخرى المختلفة، نجد في دراسة جامعة الموصل مثلا، توصلت نتائجها إلى وجود فروق بين الجنسين والمرحلة المدرسية واستخدم، وجاءت دراسة الباحثة سناء منصور بعنوان، الحاجات الإرشادية لدى المراهق في ظل متغيرات الجنس ونوع الدراسة، وأشارات نتائج البحثإلى وجود فروق في الحاجات باختلاف متغيرات الدراسة، بينما ذهب أحمد مهدي مصطفى بدولة مصر إلى تناول الحاجات الإرشادية لدى طلاب المرحلة الجامعية وتناول عدد من المتغيرات النفسية والتربوية في عدة مجالات، وذهبت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق وفق متغيرات الدراسة، كما سعت الدراسة التي شملت عينة من الطلبة اليمنيين إلى معرفة المشكلات التي قد تحدث للطلبة اليمنيين في الجامعات العراقية، أكدت الدراسة على أن الحاجات الاقتصادية أكثر طلبا، أما الدراسة المتعلقة بكل من التوافق النفسي والاجتماعي، نجد دراسة مصطفى محمد الصفطي، الذي تناول موضوع علاقة التوافق الشخصي والاجتماعي، وقد توصل الباحث إلى وجود فروق قوية بين الطلاب من الجنسين في التوافق الشخصي لصالح الطلبة، وأيضا أكدت دراسة العبيدي على قوة العلاقة بين الأنا والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة، أما عن دراسة آسيا بخصوص التوافق النفسي لدى فتيات الصف الثانوي بمدارس أم القرى بمكة المكرمة، توصلت النتائج إلى أن التوافق النفسي يتضمن شعور بالتوافق الشخصي والانفعالي والتوافق الصحي، والإتزان النفسي الاجتماعي لا يختلف باختلاف الحالة الاجتماعية والاقتصادية.

**اجراءات البحث:**

**منهج الدراسة:**

تم استخدام الباحث للمنهج الوصفي كونه يساعدنا على وصف الظاهرة كما هي في الواقع والكشف عن العلاقة بين أجزاء الظاهرة الواحدة كما يمكننا التحليل والتفسير من أجل التوصل إلى النتائج والحلول المتعلقة بالظاهرة ذلك بالوصف الدقيق بشكل كمي، كما أن المنهج الوصفي يعتبر من أدق وأيسر المناهج العلمية المستخدمة في البحوث النفسية والاجتماعية لمرونة وامكانية استخدام الطرق والمبادئ الإحصائية فيها استخدام جيدا.

**مجتمع الدراسة:**

كان مجتمع الدراسة قد تكون من ٤٨٠ طالب وطالبة من جامعة ميسان موزعين على عدد من الكليات المختلفة وأيضا تم توزيعهم على المراحل الدراسية بالتساوي وتم اختيار العينة بالتساوي بين الجنسين الذكور والإناث

**أدوات جمع البيانات:**

تم جمع البيانات من خلال استبيان معد مسبقا من قبل الباحث "علي الزهرة" وقد تضمن 78 بند موزع على ثلاثة أبعاد وهي:

البعد النفسي ويشمل على ثماني بنود وهي ١، ٢ ، ٣ ، ٤، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩.
البعد الاجتماعي ويشمل على ستة بنو،د وهي ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤
البعد الأكاديمي ويشمل إحدى عشرة بند وهي ٨ ،١٠ ،١١ ،١٢، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٣
ويتم الإجابة عليها ضمن ثلاث بدائل( نعم. أحيانا. لا)

**المعالجة الإحصائية:**

تم تطبيق معامل الارتباط لبيرسون ومعامل الارتباط لسبيرمان

**نتائج البحث:**

**الفرض الأول :**

| | عدد أفراد العينة | معامل الارتباط | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|
| الحاجات الارشادية<br>التوافق النفسي | ٤٨٠ | ٠,٦٩ | دال احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ |

جدول رقم (١) العلاقة بين الحاجات الارشادية والتوافق النفسي

يوضح جدول رقم (١) أن قيمة معامل الارتباط بين الحاجات الإرشادية وبين التوافق النفسي كانت ٠,٦٩، وهذا يدل على وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠١ بين الحاجات والتوافق النفسي للطلاب في جامعة ميسان، قد يرجع ذلك إلى أن الطلاب ذوي التوافق المنخفض استجاباتهم أعلى في حاجاتهم الإرشادية مقارنة باستجابات التلاميذ المتفوقين فقد عبرت عن نسبة الحاجات الإرشادية منخفضة، ويمكن القول كلما انخفض التوافق النفسي، زادت الحاجة الإرشادية.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع نتائج دراسة "المخلافي" حول علاقة الحاجات الإرشادية لطلاب الصف الثانوي بالتوافق النفسي، فالمشكلات الأسرية والاجتماعية بالدرجة الأولى تسبب للتلميذ نقصاً في التوافق النفسي مما تدفعه إلى الحاجة إلى الإرشاد.

**الفرض الثاني:**

| | **متوسط القيم حسابياً** | **مجموع مربع انحرافات القيم عن متوسطها الحسابي** | عدد الأفراد | درجة الحرية | قيمة ت | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | ٥١,١ | ٦,٣١ | ٢٤٠ | ٤٧٩ | ٠,٢- | دال احصائيا |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| اناث | ٤٩,١٢ | ٧,٠٧٨ | ٢٤٠ | | | عند مستوى دلالة ٠,٠١ |

جدول رقم (٢) يوضح نتائج الحاجات الارشادية واختلاف الجنس

يوضح جدول رقم (٢) أن المتوسط الحسابي للذكور قدر ب ٤٧,٠١ والانحراف المعياري قدرب ٥١,١ ، وهو أعلى من المتوسط الحسابي للإناث الذي يقدر ٤٩,١٢ درجة الحرية ٤٨٠ – ١ = ٤٧٩، وقدرت قيمة ت (– ٠,٢) وهذا ما يعني أنه توجد فروق دالة إحصائيا في الحاجات الإرشادية بين الجنسين، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى طبيعة فترة المراهقة فكلا الجنسين لهم نفس الحاجات الإرشادية .

**الفرض الثالث:**

| | المتوسط الحسابي | **مجموع مربع انحرافات القيم عن متوسطها الحسابي** | عدد الأفراد | درجة الحرية | قيمة ت | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| تخصصات أدبية | ٤٧,٣ | ٦,١٢ | ٢٤٠ | ٤٧٩ | ١,١٢– | دال احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ |
| تخصصات علمية | ٤٩,١٢ | ٧,٣ | ٢٤٠ | | | |

جدول رقم (٣) علاقة الحاجات الارشادية بالتخصصات الأكاديمية

يوضح جدول رقم"٣" أن المتوسط الحسابي للتخصصات العلمية ومربع انحرافات القيم عن متوسطها الحسابي يساوي ٧,٣ بينما المتوسط الحسابي للتخصصات الأدبية ٤٧,٣ والانحراف الميعاري ٤٧,٣ وهو أقل من التخصصات العلمية وبلغت درجات الحرية لتخصصين معاً ٤٧٩ ، وهذا يعني أنه توجد فروق في الحاجات الإرشادية باختلاف التخصصات، بحيث تختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة لبنة بن دعيمة "إلى أنه لا يوجد فروق دالة احصائياً بين التلاميذ من حيث التخصص الدراسي" شعبتي آداب وعلوم"، في حاجاتهم الإرشادية وربما يعود سبب إلى طبيعة المواد المدرسية، وربما يعود السبب إلى اختلاف

المرحلة العمرية للطلاب بين الدراستين وحيث يكون الفرق العلمي بين المواد العلمية والأدبية في مرحلة التعليم قبل الجامعي اقل تشتت من مرحلة التعليم الجامعي.

**الفرض الرابع:**

| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | عدد أفراد العينة | درجة الحرية | قيمة ت | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | ١١٤ | ١٨,٨ | ٢٤٠ | ٤٧٩ | ٠,٣- | **غير دالة احصائيا** |
| إناث | ١٢٧ | ١٦,٢ | ٢٤٠ | | | |

جدول (٤) يوضح علاقة التوافق النفسي واختلاف الجنس البشري

يوضح جدول رقم "٤" ، زيادة المتوسط الحسابي لعينة الإناث (١٢٧) عن المتوسط الحسابي لعينة الذكور والتي بلغت (١١٤) ومع ذلك كان الانححراف المعياري للذكور أعلى من الانحراف الميعاري للإناث مع تساوي حجم العينة في الحالتين وكانت قيمة ت الحسابية (-٠,٣) وبالتالي لا توجد فروق دالة بين العينتين وهذا ما يختلف مع دراسة آسيا راجح بركات في السعودية في دراستها حول التوافق النفسي لفتيان الصف الثانوي التي توصلت إلى وجود فروق التوافق الاجتماعي والانفعالي لدى أفراد العينة،

وهذا ما يفسر على الطبيعة الفسيولوجية للإناث والذكور من شأنها تؤثر في كيفية تعاملهم مع المواقف الحياتية في حين أن الاختلاف الجغرافي والثقافي من شانه يخلق فروق في التوافق النفسي والاجتماعي.

**الفرض الخامس:**

| | متوسط القيم حسابياً | الانحراف المعياري | عدد الأفراد | درجة الحرية | قيمة ت المحسوبة | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| تخصصات أدبية | ١٢١,٣ | ١٤,٩ | ٢٤٠ | ٤٧٩ | ١,٧- | غير دالة احصائياً |
| تخصصات علمية | ٨٩,٧ | ١٢,٨ | ٢٤٠ | | | |

جدول (٥) يوضح العلاقة بين التخصصات العلمية والتوافق النفسي

يوضح جدول رقم "٥" أن قيمة المتوسط الحسابي لتخصصات العلمية قدرت ب ٨٩,٧ والإنحراف المعياري قدر ب ١٢,٨ ، أما قيمة المتوسط الحسابي لتخصصات الأدبية قدرت ب ١٤,٩ والإنحراف المعياري قدرت ب ١٤,٩ ، ودرجة الحرية قدرت ب ٤٧٩ ، أما قيمة ت المحسوبة -١,٧ وهي غير دالة، مما يدل على لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين التخصصات في التوافق النفسي .

ويمكن تفسير ذلك على أن طلاب المرحلة الجامعية كونهم ينتمون إلى نفس البيئة الإجتماعية والإقتصادية، فلا يوجد فرق بين التخصصات الأدبية والتخصصات العلمية في التوافق النفسي ، فهم متواجدون في نفس الجامعة ويسودهم مناخ جامعي واحد ، وبالتالي تطبق عليهم نفس النظم والقواعد الدراسية والمجتمعية وهذا ما يجعلهم لا يختلفون في توافقهم النفسي .

وعليه يمكن القول أن وجود التلاميذ في بيئة إقتصادية وإجتماعية ومدرسية متشابهة تجعل التلاميذ العلميين والأدبيين لا يختلفون في توافقهم النفسي وهذا ما أكدتهالدراسة الحالية من خلال هذه الفرضية.

**التوصيات:**

- ❖ التركيز على وجود مجموعة للارشاد النفسي في كل المؤسسات الجامعية ويكون على اتصال مباشر بالطلاب ويحمل على عاتقه مهمة مساعدتهم للخروج من كل المشاكل التي تعترضهم سواء أكانت مشكلات تتعلق بالدراسة أو بالنواحي النفسية.

- ❖ تنظيم دورات وبرامج إرشادية للطلاب في المؤسسات التربوية سواءا كانت جامعية أو غير جامعية تعريفهم ببعض الأساليب النفسية التي قد تساعدهم على التوافق.
- ❖ المطالبة بتحسين ظروف الطلاب حتى يزداد توافقهم النفسي وأن يكون اتجاههم ايجابيا نحو نشر الوعي والإرشاد في جميع الأوساط الأسرية ثم الأوساط التربوية
- ❖ إنشاء خلايا إصغاء لكل من التلاميذ والمدرسيين من ذوي الاختصاص تكون مستقلة في تقاريرها وتعمل تحت وصايا المعنية بذلك.

**المراجع:**

**المراجع العربية:**

**ابراهيم، احمد مهدي مصطفى (٢٠٠٥):** علاقة الفروق الفردية بحاجات الإرشادية في ضوء عدد من المتغيرات النفسية والتعليمية لدى عينة من طلاب الجامعة، رسالة دكتوراة ، كلية التربية جامعة المنصورة.

**ابن منظور جمال الدين. (١٩٨٨):** معجم لسان العرب، دار إحياء التراث الجزء الثاني.

**أبو جاد صالح محمد علي(٢٠٠٠):** علم النفس التربوي، الطبعة 0، دار المسيرة :عمان

**أحمد الزيادي، هشام إبراهيم خطيب. (٢٠٠١):** مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الثقافة، عمان، الطبعة الأولى.

**أحمد زكي بدوي. (١٩٩٨):** معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، الطبعة الأولى، دار الشروق: لبنان.

**أماني محمد ناصر(٢٠٠٦) :** التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلهم في مادة اللغة الفرنسية، رسالة ماجستير، جامعة دمشق.

**إياد، أحمد (٢٠٠٨):** الحاجات الإرشادية لدى طلبة جامعة الموصل، هدفت إلى دراسة الحاجات الإرشادية لدى طلبة جامعة الموصل ، رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة الموصل

**بركات، آسيا علي راجح (٢٠٠٨):** التوافق النفسي لدى فتيات الصف الثانوي بمدارس أم القرى بمكة المكرمة، رسالة دكتوراة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة

**جمال أبو دلو. (٢٠٠٩):** الصحة النفسية، الطبعة الأولى ، دار أسامة: الأردن عمان.

**حاتم محمد أدم. (٢٠٠٥):** الصحة النفسية للمراهقين، الطبعة الأولى، مؤسسة اقرأ: القاهرة.

**حامد أحمد زهران. (١٩٧٥):** التوجيه والإرشاد النفسي، الطبعة الأولى، عالم الكتب: القاهرة مصر.

**حامد أحمد زهران. (١٩٨٣):** التوجيه والإرشاد النفسي، الطبعة الثالثة، عالم الكتب: القاهرة مصر.

**حامد عبد السلام زهران. (٢٠٠٣):** دراسات في علم النفس النمو، الطبعة الأولى، عالم المكتبة القاهرة.

**حسين حشمت & مصطفى حسين باهي. (٢٠٠٧):** التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، الطبعة الأولى، دار العالمية.

**سعد عبد الرحمان (١٩٨٣):** السلوك الإنساني، الطبعة8، مكتبة الفلاح.

**سناء منصور و أحمد ابو ذكرى (٢٠٠٨):** الحاجات الإرشادية لطلبة وطلبات المرحلة الثانوية بغزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة

**سهام محمد أبو عطية (٢٠٠٢):** مبادئ الإرشاد النفسي، الطبعة7، دار الفكر.

**سهير كامل أحمد .(٢٠٠١):** علم النفس الاجتماعي بين التنظير والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب: مصر.

**شلتز دارن. (١٩٨٣):** نظريات الشخصية، ترجمة حمودلي الكربولي وعبد الرحمان القيسي، مطبعة جامعة بغداد: العراق.

**صالح أحمد الخطيب. (٢٠٠٣):** الإرشاد النفسي في المدارس، دار الفكر العربي، الأردن.

**الصفطي، محمد مصطفى(١٩٨٣):** علاقة التوافق الشخصي والاجتماعي ودراسة بعض المتغيرات، رسالة دكتوراة غير منشورة

**عباس محمود عوض. (١٩٨٩):** الموجز في الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.

**عباس محمود عوض. (١٩٩٠):** علم النفس العام، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية.

**عبد الحميد محمد الشاذلي. (٢٠٠١):** التوافق النفسي للمسنين،المكتبة الجامعية: الإسكندرية.

**عبد الرحمان عدس& نايفة القطامي.** مبادئ علم النفس في المدارس، دار الفكر العربي:الأردن.

**عبد العلي الجسماني (١٩٩٤):** علم النفس الأسري، الطبعة ١، الدار العربة للعلوم :بيروت.

**العبيدي، محمود المعرفي(٢٠٠٤):** العلاقة بين قوة الأنا والتوافق النفسي والإجتماعي، وتأثير أساليب التنشئة الاجتماعية في هذه العلاقة، دراسة ماجستير ، جامعة دمشق ، سوريا

**مايسة أحمد النيال & مدحت عبد الحميد. (٢٠٠٩):** علم النفس التربوي، الطبعة١، دار المعرفة الإسكندرية: مصر.

**المخلافي، عبدالحكيم عبده قاسم خالد(٢٠٠٣):** الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطلبة اليمنيين في الجامعات العراقية، رسالة ماجستير، غير منشورة ، جامعة بغداد ، العراق.

**مصطفى خليل الشرقاوي. (د.ت):** عالم الصحة النفسية، دار النهضة العربية: بيروت.

**مصطفى فهمي (١٩٧٠):** الإنسان والصحة النفسية، الإنجلو المصرية: القاهرة.

**مصطفى فهمي. (١٩٧٩):** التوافق النفسي والاجتماعي، الطبعة١، مكتبة الخانجي:القاهرة.

**منذر الضامن (٢٠٠٧):** أساسيات البحث العلمي، الطبعة١، دار المسيرة، عمان، الأردن.

**يونس محمد نبي (٢٠٠٤):** .مبادئ علم النفس التربوي، الطبعة١، دار الشروق، عمان، الأردن.

**المراجع الأجنبية:**

**Thompson C.L. and Rudolph.L.B. (1992):** Counseling children 3rd. pacific gorve. CA. Brocksl .gole.

**ملحق (١)**
**كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**
**قسم علم النفس وعلوم التربية**
**استمارة الاستبيان**

طالب(ة) العزيز(ة) نضع بين أيديكم مجموعة من العبارات، ونرجو منكم الإجابة عليها بكل صراحة وذلك بوضع علامة(x) في الخانة المناسبة وعدم ترك عبارة دون الإجابة عنها ونحيطكم علما بأن هذه المعلومات سوف لا تستخدم إلا في إطار البحث العلمي ونشكركم مسبقا على تعاونكم معنا.

**البيانات الشخصية:**

الجنس: ( ) ذكر ، ( ) انثى

التخصص: .....

| م | العبارة | كثيرا جداً | كثيراً | إلى حدا ما | نادراً | نادراً جداً |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | أكون متماسكا وهادئا في المواقف المحرجة | | | | | |
| ٢ | أشعر أنني راضي عن قدراتي | | | | | |
| ٣ | أشعر بالخجل عند الحديث مع الآخرين | | | | | |
| ٤ | أشعر بأنني مستقر اسريا | | | | | |
| ٥ | أجد النظام الجامعي صارما أكثر مما يجب | | | | | |
| ٦ | أشارك الناس افراحهم وأحزانهم | | | | | |
| ٧ | أشعر بالراحة أثناء وجودي مع الآخرين | | | | | |
| ٨ | احترم دوري في الحياة | | | | | |
| ٩ | علاقتي بالجنس الآخر يسودها الاحترام | | | | | |
| ١٠ | استمتع بالحديث مع افراد أسرتي | | | | | |
| ١١ | يقدر أساتذتي ذكائي | | | | | |
| ١٢ | علاقاتي الاجتماعية بجيراني متوترة | | | | | |
| ١٣ | أعاني من الشعور بالذنب | | | | | |
| ١٤ | أتوقع الفشل في اغلب الأعمال التي أنجزها | | | | | |
| ١٥ | اعتقد أني غير مرغوب في من الجنس الآخر | | | | | |
| ١٦ | أتمنى إسعاد أفراد أسرتي | | | | | |
| ١٧ | افتخر بانتمائي إلى كليتي | | | | | |
| ١٨ | أحب البقاء مع الآخرين أطول وقت ممكن | | | | | |
| ١٩ | تراودني المخاوف | | | | | |
| ٢٠ | أهدافي في حدود قدراتي | | | | | |
| ٢١ | تربطني الصداقة الأخوية بزملائي من الجنس الآخر | | | | | |
| ٢٢ | أشعر بأن افراد أسرتي يحترمونني | | | | | |
| ٢٣ | أشعر بالرضا عن تخصصي الدراسي | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢٤ | افتخر بانتمائي إلى مجتمعي | | | | | |
| ٢٥ | يتغير مزاجي بسرعة بين الفرح والحزن | | | | | |
| ٢٦ | اشعر بأنني افهم نفسي | | | | | |
| ٢٧ | اعتز بزملائي كلهم من الجنس الآخر | | | | | |
| ٢٨ | أجد صعوبة في تأدية التزاماتي الأسرية | | | | | |
| ٢٩ | أثق بقدراتي على تحقيق نتائج جيدة في الكلية | | | | | |
| ٣٠ | اشعر بالحرج إذا ما بدأت الحديث مع جماعة من الناس | | | | | |
| ٣١ | أعاني من الشرود الذهني | | | | | |
| ٣٢ | أتمكن من اتخذ القرارات المهمة في حياتي | | | | | |
| ٣٣ | أبادر إلى مصارحة أية زميلة بمشاعري دون إحراج | | | | | |
| ٣٤ | أعاني من المشكلات أسرية | | | | | |
| ٣٥ | أود ترك الدراسة في الجامعة | | | | | |
| ٣٦ | أتقبل انتقادات الآخرين | | | | | |
| ٣٧ | استعيد هدوئي بعد زوال سبب الاستثارة | | | | | |
| ٣٨ | اعتقد أنني محظوظ مع الجنس الآخر | | | | | |
| ٣٩ | ينتابني شعور باليأس من أسرتي | | | | | |
| ٤٠ | أتمنى أن لا تفوتني أية حصة طيلة العام الدراسي | | | | | |
| ٤١ | أفضل الانعزال عن الزملاء والزميلات في الكلية | | | | | |
| ٤٢ | اغضب بسرعة لأهون الأسباب | | | | | |
| ٤٣ | أتوقع لنفسي مستقبل زاهر | | | | | |
| ٤٤ | أرغب في مساعدة الجنس الآخر | | | | | |
| ٤٥ | أفتخر بانتمائي إلى أسرتي | | | | | |
| ٤٦ | أرتاح إلى غياب التدريسي عن الحصة | | | | | |
| ٤٧ | أحب إقامة علاقات صداقة جيدة بالآخرين | | | | | |
| ٤٨ | أشعر بالسعادة والرضا لأن علاقتي بمن حولي مستقرة | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٤٩ | أتجنب الأشياء غير السارة بالتهرب منها | | | | | |
| ٥٠ | تتصرف علاقاتي بأفراد أسرتي بأنها سيئة | | | | | |
| ٥١ | أشارك مع زملائي في نشاطات الكلية | | | | | |
| ٥٢ | أشعر بتعاطف الآخرين معي وحبهم لي | | | | | |
| ٥٣ | استغرق في أحلام اليقظة أثناء المحاضرة | | | | | |
| ٥٤ | أسعى إلى تحقيق أهدافي في الحياة | | | | | |
| ٥٥ | تسود الثقة والاحترام علاقاتي بالجنس الآخر | | | | | |
| ٥٦ | أعتذر لأفراد أسرتي عندما أخطئ في حقهم | | | | | |
| ٥٧ | يهمني التحصيل العلمي أكثر مما يهمني الحصول على الدرجات العالية | | | | | |
| ٥٨ | أبادر بتقديم المساعدة إلى من يحتاجها | | | | | |